ولسيدي الشيخ محمد ابن علي الملا الواعظ الحنفي رحمه الله تعالى

لعلم وجهل رفعة حذف فاعل وحذف وابهام كراهة سامع
توافق حرف الروي لاختصاره اقامت تفعيل انتقاب ساجع
خسة قدر مع مبالغة وقد وفيت بها والحصر ليس بوافع

وفي المقاصد لبعضهم رحمه الله تعالى

مفاعيلهم رتب فصله بمطلق وثن به فيه له معه قد كما
تقول ضربت الضرب زيدا تسويه نهارا هنا تاديبه وامري نكا

في ملك الاقل الفقير الى الله
سليمان ابن يحي ابن هريسي

في ملك الاقل صالح بن سيون

كتاب قواعد الاعراب
وشرحها المتن للامام ابن هشام
وشرحها للشيخ خالد
رضي الله عنهما

باب جملة اللامات ثلاثون لاما

32 لام الصفة ولام الامر ولام الخبر ولام الجحود ولام الاستغاثة ولام الندا
ولام التعجب ولام في موضع عن ولام في موضع ان ولام في موضع فا
ولام جواب لولا ولام الاستفهام ولام تنسيخ ولام التعريف ولام الاقحام
ولام العماد ولام التغليط ولام المنقول ولام كي ولام في موضع علا ولام
في موضع الي ولام الشرح فلام الصفة نحو قولك لزيد ولعمرو وهي في المضمر
مفتوحة مثل قوله له ولهم ولك ولام الامر ليذهب زيد وليخرج عمرو
وانما يه سويها للغايب قال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وهو مكسور ابدا
اذا كانت مبتدا ولام الخبر وهي لام التحقيق نحو قولك ان زيدا لخارج
قال تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير وهذه اللام مفتوحة ابدا وان دخلت
علي حيوان كسرت ولام كي كقولك لتفيدني علما وهذه اللام مكسورة ابدا قال الله تعالى
ليغفر لك الله ولام الجحود نحو ما كان زيد لينفعك قال الله تعالى ما كان الله ليعذبهم وهي مكسورة
ابدا ولام الندا مفتوحة ابدا قال الشاعر يال بكر ابسروا الي كليبا ولام الاستغاثة مفتوحة ابدا
تقول يال عبد الله للمرء واقع ولام التعجب مفتوحة ابدا الظريف زيدا اي ما اظرفه ولام في
موضع الا كقوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولام القسم قال الله لتبلون في اموالكم
وانفسكم ولام الوعيد كقوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون ولام التاكيد كقوله تعالى
لان لم يفعل ما امره ليسجنن ولام التعريف مثل اللام للرجل والفرس ولام الاقحام كقوله تعالى ان كاد ليضلنا
قال الشاعر ام الحليس لعجوز شهربة ولام العماد كقوله تعالى ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وما
اشبه ذلك ولام التغليط ليهلكن زيدا ولام المنقول كقوله تعالى لمن ضره اقرب من نفعه

وليكون من الصابرين

هبات فيما ستر وتلد بين يل لعمر
كلام الشيخ ابن علان في شرح العمر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله
وعبده وعلى آله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد الفقير
الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح لطيف
على قواعد الاعراب سالنيه بعض الاصحاب يحل المباني
ويبين المعاني سميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب نافع
انشاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلق بفعل محذوف
تقديره افتتح يقدر موخر الافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام
عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط
بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية
واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت عنه اما وقيل
اما النيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده
مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدا بالحمد تادية لحق شيء مما
وجب عليه والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات حق
حمده اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال ذاته وقدم
صفاته وتقدس اسمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية
المطلقة والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا متعلق
بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة محذوف تقديره

عليه

٣٣

عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب ذكر
المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف
على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل من
مل سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوا
واعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى
الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر في شرح العمدة
نص على ذلك ابن مالك وعلى آله هم كما قال الشافعي اقاربه
المؤمنون من بني هاشم وبني عبد المطلب ابني عبد مناف
من بعده اي من بعد محمد صلى الله عليه وسلم واشار بذلك الى
مطلب ان الصلوة على الآل مرتبة وتابعة للصلوة على محمد صلى الله
عليه وسلم فهذه فوائد جملة مقرونة بالفاء على انها جواب
اما والاشارة بهذه الى اشياء مستحضرة في ذهنه والفوائد
جمع فائدة وهي ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره
جملة مح جليلة اي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف
منها احكام جزئياتها الاعراب الاصطلاحي تقتفي من القفو
وهو الاتباع يقال قفوت فلانا اذا تبعت اثره وضمنه معنى
تسلك بمتاملها اي بالناظر فيها جادة بالجيم اي معظم طريق
الصواب وهو ضد الخطاء وتطلعه اي توقفه في الامد
اي في الزمن القصير خلاف الطويل ولو قال القليل
بدل القصير لكان انسب لكثير في قوله على نكت كثير بالا
صافة اي المعنى الخفي والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة
من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج
كقول ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخالط البر
منه الجد واللينا عملتها بكسر الميم عمل بفتحها من طب لمن حب
لغة في احب والاصل كعمل من طب لمن حب والمراد اني

بالفت في النصح وجعلت هذه الفوايد لطلبت العلم كما جعل
الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا
التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد والا فقد قال
الاطباء الاب لا يطب ولده والمحب لا يطب محبوبه
والعاشق لا يطب معشوقه وسميتها اى الفوايد الجليلة
بالاعراب لغة وهو البيان على قواعد الاعراب اصطلاحا
وهو علم النحو وفي هذه التسمية من انواع البديع التجنيس
التام اللفظي والخطي ومن الله استمد اى اطلب المدد
وقدم معموله عليه لافادة الحصر التوفيق خلق قدرة
الطاعة في العبد وضده الخذلان والهداية الارشاد
والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى اقوم طريق قدم
الصفة على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل
الى طريق اقوم اى مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول
الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من المنحنى عنه اى انعامه
ويطلق المن على تعديد النعم الصادرة من الشخص الى
غيره كقولك فعلت مع فلان كذا وكذا وتعداد النعم من
الله تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغات الزمخشري
طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن اراد
بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر واراد بالمن الاول
المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعداد النعم وكرمه
اى جوده يقال على الله تعالى كريم ولا يقال سخي اما لعدم الورود
واما للاشعار بجواز الشح وتخصص بقرابا التحتانية على ارادة
المصنف والكتاب وبالفوقانية على ارادة الفوايد الجليلة او
المقدمة في اربعة ابواب من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة مطلب
واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات

محررة وسميتها بك هذه الابواب بابا بابا الباب الاول
في شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة واحكام
بين الشيئين وفيه اى في باب الاول اربع مسايل جمع مسئلة
على وزن مفعلة من السوال وهي ما يبرهن عليه في العلم
٣٤ المسئلة الاولى في شرحها اى الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسا
مها واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء
اعلم ايها الواقف على هذا المص ان اللفظ المركب الاس
ناديي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام
زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد يسمى
كلاما لوجود الفائدة ويسمى جملة لوجود التركيب
الاسنادي ونعني معشر النحاة بالمفيد حيث اطلقنا
في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث
مطلب لا يبقى السامع منتظرا لشيء اخر وبين الجملة والكلام عموم
وخصوص مطلق وذلك ان الجملة اعم من الكلام لصد
قها بدونه وعدم صدقه بدونها فكل كلام جملة لوجود
التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس كل
جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان
مطلب جملة الشرط نحو قولك ان قام زيد من قولك ان قام زيد
قام عمرو تسمى جملة لاشتمالها على المسند والمسند اليه
ولا تسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه
لان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع
ينتظر الجواب وكذلك اى وكالقول في جملة الشرط
القول في جملة الجواب اى جواب الشرط وهو جملة
قام عمرو من المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى
كلاما لما قلنا والحاصل انه جعل في كل من جملتي

الشرط وجوابه امرين احدهما ثبوتي وهو التسمية بالجملة
والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل
على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على
من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال جملة جواب
الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم
اولا بالنسبة الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك انها تسمي
اسمية ان بديت باسم صريح كزيد قايم او مؤول وان
تصوموا خير لكم اى صومكم خير لكم او بوصف رافع
لمكتفي به نحو اقايم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات
العقيق واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير
الاعراب دون المعنى ام المعنى دون الاعراب ام غيرهما
معا ام لم يغير واحدا منها فالاول نحو ان زيدا قايم والثاني
نحو هل زيد قايم والثالث نحو ما زيد قايما والرابع نحو
لزيد قايم والجملة تسمى فعلية ان بديت بفعل سواء كان
ماضيا ام مضارعا ام امرا وسواء كان الفعل متصرفا ام جامدا
وسواء كان تاما ام ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل ام مبنيا
للمفعول كقام زيد ويضرب عمرو واضرب عمرا ونعم
العبد وكان زيد قايما وقتل الخراصون ولا فرق في الفعل
بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم معموله عليه اولا
تقدم عليه حرفا اولا نحو هل قام زيد ونحو زيدا اضربه
ويا عبد الله فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف
لان التقدير في الاول ضربت زيدا اضربه فحذفت ضربته
لوجود مفسره وهو ضربته وفي الثاني ويا عبد الله فحذف
ادعو لان حرف الندا نايب عنه ونحو ففريقا كذبتم
ففريقا مفعول مقدم من كذبتم والاصل كذبتم فريقا

مطلب الجملة الاسمية

مطلب الفعلية

مطلب

ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى
فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدا في الاصل او في الحال
اسمية كانت او فعلية والكبرى هي التي خبرها جملة
كزيد قام ابوه فجملة ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة
زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة وقد تكون
الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه
غلامه منطلق فزيد مبتدا اول ابوه مبتدا ثاني وغلامه
مبتدا ثالث ومنطلق خبر المبتدا الثالث وهو غلامه و
المبتدا الثالث وخبره وهما غلامه منطلق خبر المبتدا الثاني
وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه والمبتدا الثاني
وخبره وهما ابوه غلامه منطلق خبر المبتدا الاول وهو
زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع وهو
زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لا غير لان خبر مبتداها
جملة وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى
جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايضا
جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى
غلام ابي زيد منطلق وتكثر في الروابط طريقان احدهما
ان تضيف كلا من المبتدات غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل
المصروح والثاني ان ياتي بالروابط بعد خبر المبتدا الاخير
نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها
باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير
المذكر لزيد ويتفرع من هذين الطريقين طريقة ثالثة
مركبة منهما وهي ان تجعل بعض الروابط مع المبتدا وبعضها
مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما ومثله في كون
الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله

مطلب

قام ٣٥

مطلب الروابط

بلغ

لكنا

زيد اذ اصله اي اصل لكن انا فحذفت الهمزة بنقل الحركة
او بدونه وتلاقت النونان فادغم في قراءة ابن عامر باثبات
الف انا وصلا ووقفا والذي حسن ذلك وقوع الالف عوضا
عن همزة انا وقراءة ابي ابن كعب لكن انا على الاصل والا
اي وان لم يكن اصله لكن انا بالتخفيف بل كان اصله لاكن
هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه لان لكن المشددة
عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد
تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقرونة — مطلب ان
بلا النافية في قولهم والالكان كذا حملا على دخولها في جواب
لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب
ان الشرطية واجازه ابن الانباري ولكن حرف استدراك
من الكفرة كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي وانا
مبتدا اول وهو ضمير شان مبتدا ثاني والله مبتدا ثالث وربي
خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج الى رابط
لانه اخبر عن ضمير الشان والثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط
بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة — مطلب جملة كبرى
صغرى وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله ربي
وصغرى بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا
كبرى لفقد الشرطين كقام زيد وهذا زيد المسئلة
الثانية من مسايل الاربع في بيان الجمل التي لها محل — مطلب ما له محل
من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم
وهي سبع على المشهور احدها الواقعة خبرا لمبتدا
مذكور في الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب
فموضعها رفع في باب الابتدا وان المشددة فالاول
نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع

خبر زيد والثاني نحو ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم — مطلب
في موضع رفع خبر ان والفرق بين البابين من وجوه
احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدا وعلى الثاني
ان ثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ ثالثها — ٣٦
ان الخبر في الاول يلقى الى الخالي الذهن من الحكم والتردد
فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول درجاته
وموضعها نصب في بابي كان وكاد فالاول نحو كانوا
يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب
خبر لكان والثاني نحو ما كادوا يفعلون فجملة يفعلون
في موضع نصب خبر لكاد والفرق بين البابين من وجوه — مطلب
الاول جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية وفعلية و
جملة خبر كاد لا يكون الا فعلية فعلها مضارع الثاني ان
خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية ويجوز في خبر — مطلب ما لا يجوز
كاد الثالث ان خبر كان يختلف في نصبه على ثلاثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول به عند البصريين والثاني
انه مشبه بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند بقية
الكوفيين بخلاف خبر كاد فانه منصوب بلا خلاف الجملة — مطلب جملة النصب
الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلها
النصب فالحالية نحو قوله تعالى وجاؤا اباهم عشاء يبكون
فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال
من الواو وعشاء منصوب على الظرفية وقوله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل
نصب على الحال من العبد والجملة المفعول به تقع في اربعة — مطلب
مواقع الاول ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله

فجملة انى عبد الله فى موضع نصب على المفعولية محكية بقال
والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال
والثانى ان تقع تالية للمفعول الاول فى باب ظن
مطلب ظننت
نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل والفاعل
المستتر فيه فى موضع نصب على انها المفعول الثانى لظن
والثالث ان تقع تالية للمفعول الثانى فى باب اعلم نحو
مطلب علمت
اعلمت زيدا عمرا ابوه قايم فجملة ابوه قايم فى موضع
نصب على انه المفعول الثانى لاعلم وانما لم تقع تالية
للمفعول الاول من باب اعلم لان المفعول الثانى
مبتدا فى الاصل والمبتدا لا يكون جملة والرابع ان تقع
معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه
محلا لمجيء ماله صدر الكلام سواء كان العامل من باب
مطلب
علم ام من غيره فالاول نحو لنعلم اى الحزبين احصى فاى
الحزبين مبتدا او مضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماضى
لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدا وخبره فى موضع نصب
مطلب
ساد مسد مفعولى نعلم والثانى نحو فلينظر ايها ازكى
طعاما فايها مبتدا او مضاف اليه وازكى خبره وطعاما
تمييز وجملة المبتدا وخبره فى موضع نصب سادة مسد
مفعول ينظر المقيد بالجار قال المص فى المغنى لانه
يقال نظرت فيه ولكنها علقت بالاستفهام عن الوصل
فى اللفظ الى المفعول وهى من حيث المعنى طالبة له على
معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل
غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه
الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر الفكر
مطلب الرابعة
فى حال المنظور فيه والرابعة من الجمل التى لها محل من

الاعراب

مطلب جملة المجر
الاعراب الجملة المضاف اليها ومحلها الجر فعلية كانت او
اسمية فالاول نحو قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
فجملة ينفع الصادقين صدقهم فى محل جر باضافة يوم اليها
والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون
مطلب الجر
من المبتدا والخبر فى محل جر باضافة يوم اليها والدليل على
ان يوم فيهما مضاف عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت
بعد اذ الدالة على الماضى او اذا الدالة على المستقبل او حيث
مطلب لما
الدالة على المكان او لما الوجودية الدالة على وجود شيء
لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو ابو بكر السراج وتبعه
ابو على الفارسى وتبعهما ابو الفتح ابن جنى وتبعهم جماعة
مطلب
زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ
واستحسنه المصنف فى المغنى او بينما او بينا بزيادة الميم
فى الاول وحذفها فى الثانية فهى اى الجملة الواقعة
بعد هذه المذكورات فى موضع خفض باضافتهن
اليها اى اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله
مطلب اذا تختص بالفعلية
تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا فتضاف الى
الجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية على الا
صح نحو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ومثال حيث
نحو جلست حيث جلس زيد او حيث زيد جالس فتضاف
للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال لما قولك
لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضى ومثال بينما
اوبينا قولك بينما او بينا زيد قايم او يقوم زيد والصحيح
مطلب ان الشرطية
ان ما كافة لبينا عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من
الاعراب واصل بينما بينا فحذفت الميم والجملة الخامسة
الواقعة جوابا لشرط جازم وهى ان الشرطية واخواتها

ومحلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفا سواء
كانت اسمية ام فعلية خبرية ام انشائية او كانت مقرونة
مطلب ذات الفجائية
باذا الفجائية ولا تكون الا اسمية والاداة ان خاصة فالاول
المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له
ويذرهم فجملة لا هادى له من لا واسمها وخبرها فى محل
جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من ولهذا اى لاجل
انها فى محل جزم قرئ بجزم يذرهم باليا عطفا على محل
الجملة فيذرهم مجزوم فى قراءة حمزه والكسائى معطوف
على محل جملة فلا هادى له والثانية المقرونة باذا الفجائية
مطلب ثاني
نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون فجملة هم يقنطون فى محل جزم لوقوعها جوابا
لشرط جازم وهو ان والفجاة البغتة وتقييد الشرط بالجازم
مطلب اذا ولو ولولا
احترازعن الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا فاما اذا كانت
جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء نحو ان قام زيد قام
عمرو فمحل الجزم فى الجواب محكوم به للفعل وحده وهو
قام زيد لا الجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا اى
وكالقول فى فعل الجواب القول فى فعل الشرط ان الجزم
محكوم به للفعل وحده لا الجملة باسرها لان اداة
الشرط انما تعمل فى شيئين لفظا او محلا فلما عملت فى محل
الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا
تقول اذا عطفت عليه اى على الفعل الشرط الماضى فعلا
مضارعا وتاخر عنهما معمول واعملت الفعل الاول وهو
الماضى فى المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخواك قام عمرو
فتجزم المضارع المعطوف على الماضى قبل ان تكمل الجملة
نظرا عليها وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل

وحده

وحده للزم العطف على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع تنبيه
وهو لغة الايقاظ يقال نبهت تنبيها اى ايقظت ايقاظا
واصطلاحا عنوان للبحث الاتى بحيث يعلم من البحث السابق
اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع ما محل جملة اقوم
فالجواب عن هذا السؤال مختلف فيه قيل ان اقوم ليس
هو الجواب وانما هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم
والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو
مذهب سيبويه وقيل هو اى اقوم نفس الجواب
على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير فانا اقوم وهو
مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار
الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان الاداة
لما لم تعمل فى لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل فى
الجواب مع بعده فعلى القول الاول وهو انه دليل الجواب
لا محل له لانه مستانف ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم وعلى القول الثانى وهو ان يكون على اضمار
الفاء محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف
فى التابع فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد
اخواك بالرفع وعلى الثانى والثالث ويقعد اخواك بالجزم
مطلب السادسة
الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة فى نحو قوله تعالى
من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا
وخبرها فى محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها
منصوبا فهى فى موضع نصب كالواقعة المنعوت بها و
محلها بحسب منعوتها فاذا كان منعوتها مرفوعا فهى
فى موضع رفع كالواقعة فى نحو قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فى موضع نصب على انها

مطلب الجمل السابعة

نعت ليوما وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة
في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في موضع
جر لانها نعت ليوم والجملة السابعة الجملة التابعة لجملة
لها محل من الاعراب وذلك في باب النسق والبدل فالاول
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع
رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه في موضع رفع
ايضا لانها معطوفة عليها اى على جملة قام ابوه التي هي
خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة قعد اخوه على مجموع
الجملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم يكن للمعطوفة
وهي قعد اخوه محل لانها معطوفة على جملة مستانفة

مطلب واو الحال لا

ولو قدرت الواو في وقعد اخوه واو الحال لا واو العطف
ولا واو استيناف كانت الجملة الداخلة عليها واو الحال
في موضع نصب على الحال من ابوه وكانت قد فيها مضمرة
لتقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه
والحال انه قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله
منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب اى الباب الذي
هو عطف جملة على جملة لها محل من الاعراب حتى تكون
جملة عمرو مقيم محلها نصب بالعطف على جملة عبد الله
منطلق المحكية بالقول بل الذي محله النصب على

مطلب مجموع الجملتين

المفعولية يقال مجموع الجملتين المعطوفة والمعطو
فة عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو
المقول للقول فكل منهما اى من الجملتين المتعاطفتين جزء
المقول المركب من الجملتين لانه على انفراده مقول حتى
تكون احدها معطوفا على الاخر والثاني البدل نحو قوله
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فجملة لا تقيمن عندنا في موضع

نصب على

نصب على البدلية من ارحل وشرطه ان تكون الجملة الثانية
اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة
الثانية على ما اريد به من اظهار الكراهة لاقامته اوفى
لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام

مطلب الجمل الابتدائية

المسئلة الثالثة من المسائل الاربعة من الباب الاول في
بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايض مصدر راضى
بالمد اذا عاد سبع احداها الجملة الابتدائية الواقعة في
ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستانفة ايض
وهي نوعان احدها المفتتح بها النطق نحو قوله تعالى انا
اعطيناك الكوثر والثاني المنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى
ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم فجملة
ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست
محكية بالقول حتى يكون لها محل من الاعراب وانما المحكي
بالقول محذوف تقديره مجنون او شاعر ونحو ذلك وانما
لم تجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا ان العزة
لله جميعا لم يحزنه فينبغي للقارئ ان يقف على قولهم و
يبتدئ ان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف
المعنى اثم ووقع في محذور ونحو لا يسمعون الى الملاء الاعلى
الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان مارد اى خارج عن
الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها من الاعراب لانها
مستانفة استينافا نحويا لا استينافا بيانيا وهو ما كان جوابا
لسؤال مقدر لانه لو قيل لاى شئ تحفظ من الشياطين فاجيب
بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما
قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهي
شيطان ولا حالا منها اى من النكرة مقدرة في المستقبل لوصفها

مطلب

اى النكرة بمارد وهو علة التسويغ بمجئ الحال من النكرة و
سياتى ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية
والحالية وانما امتنع الوصف والحال هنا لفساد المعنى اما
على تقدير الصفة فلانه لا معنى للحفظ من الشيطان لا يسمع
واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذي يقدر معنى
الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع
ولا يريدونه قاله المصنف فى المغنى وتقول فى استيناف
الجملتين بالاصطلاحين ما لقيته مذ يومان فهذا التركيب
كلام تضمن جملتين مستانفتين احدهما جملة فعلية مقد
مة وهى ما لقيته وهى مستانفة استينافا نحويا والثانية
جملة اسمية مؤخرة وهى مذ يومان وهى مستانفة
استينافا بيانيا وهى فى التقدير جواب سؤال مقدر
ناشئ عن الجملة المقدمة فكانك لما قلت ما لقيته قيل
لك على راى من يجعل مذ مبتدا اما امد ذلك فقلت مجيبا
له امده يومان وعلى راى من يجعله خبرا مقدما فتقدير
السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بينى وبينه يومان
والاول قول المبرد وابن السراج والفارسى والثانى قول
الاخفش والزجاج وغيرهما من البصريين وهو ان مذ خبر مقدم
ويومان مبتدا مؤخر ونسب الى سيبويه واما على القول
بان يومان فاعل بفعل محذوف والتقدير ما لقيته مذ
مضى يومان او ان يومان خبر لمبتدا محذوف والتقدير
ما لقيته من الزمان الذى هو يومان فلا يتمشى لان الكلام
عليهما جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من
الكوفيين ومثلها اى مثل جملتى ما لقيته مذ يومان فى كونهما
كلاما متضمنا جملتين مستانفتين بالاصطلاحين قام القوم

مطلب الاسمية مؤخرة

مطلب

مطلب

خلا زيدا

مطلب

40

خلا زيدا وقام القوم حاشا عمروا وقام القوم عدا بكرا
فكل من هذه الامثلة الثلاثة كلام متضمن جملتين مستا
نفتين احداهما المشتملة على المستثنى منه وهى مستانفة استينا
فا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهى مستانفة استينا
فا بيانيا لانها فى التقدير جواب عن سؤال مقدر
فكانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم
فقلت خلا زيدا وكذلك الباقى الا انهما اى جملة المستثنى
منه وجملة المستثنى فى الامثلة الثلاثة فعليتان وهذا انما
يتمشى على القول بان جملة المستثنى لا محل لها من الاعراب
اما على القول بانها فى موضع نصب على الحال فلا ومن مثلها
بضم المثلثة جمع مثال اى ومن امثلة الجملة المستانفة
الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية نحو قوله وهو جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
اى ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتدا او مضاف اليه
واشكل خبره وجملة المبتدا او خبره مستانفة هذا مذهب
الجمهور ونقل عن ابى اسحاق الزجاج وابى محمد عبد الله
ابن جعفر بن درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى الا
بتدائية وهى التى تبتدئ بعدها الجملة اى تستانف فى موضع
جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست حتى هذه حرف
جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر
والرواية بالرفع على الابتداء والجر والعدول الى العمل فى
محل الجملة نوع من التعلق وهو غير مناسب لان حروف الجر
لا يعلق بفتح اللام عن العمل بدخولها على الجمل وانما
تدخل على المفردات او ما فى تاويلها والثانى ان حتى هذه
ليست حرف جر لوجوب كسر همزة ان بعدها فى نحو قولك

مطلب بعد حتى الابتدائية جملة

بحث

مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر
لفتحت الهمزة وفاء للقاعدة وهى انه اذا دخل الحرف
الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله
هو الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي
كل من هذين الدليلين نظر اما الاول فلانهما لا يسميان ذلك
تعليقا واما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى تلك
الجملة في تاويل مفرد مجرور بها الا على معنى ان تلك الجملة باقية
على جمليتها غير مؤولة بالمفرد لا يقال ان حقيقة التعليق ان
يمنع من العمل لفظا ماله صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا
نقول ان ذلك في افعال القلوب واما تعليق حروف الجر
فبان مدعاهما تدخل على مفرد او ما في تاويله او تدخل على
مفرد ولا تعمل فيه شيئا واما الثاني فلان مدعاهما انها عاملة
في المحل لا في اللفظ ولذلك لا تفتح همزة ان بعدها والجملة
الثانية مما لا محل لها من الاعراب الواقعة صلة لاسم موصول مطلب جملة صلة الموصول الاسمي
نحو قام ابوه من قولك جاء الذى قام ابوه فجملة قام ابوه
لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول وحده له محل من
الاعراب بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمان عتيا في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا الذين اضلانا
وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان
المحل للموصول الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم بحث الموصول الحرفي
يستقل بالعامل والحرف لا يستقل او الواقعة صلة لحرف مؤول
مع صلته بالمصدر نحو عجبت مما قمت اى من قيامك فما موصول
حرف على الاصح وقمت صلته والموصول وصلته في
موضع جر بمن واما الصلة وهى قمت وحدها فلا محل لها

بحث الجملة المعترضة

41

من الاعراب لانها صلة موصول وكذا الموصول الحرفي
لا محل له لانتفاء اعراب الحروف الجملة الثالثة المعترضة
بين شيئين متلازمين وهى اما للتسديد بالسين المهملة
اى التقوية او للتبيين وهو الايضاح ولا يعترض بها الا
بين الاجزاء المنفصل بعضها عن بعض المقتضي كل منها
للاخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني
والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل او مفعوله
كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا
والشمال وبين المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن
بالفتى نوادب لا يمللنه ونوايح او ما اصله كقوله ان
سليمى والله يكلؤها ضنت بشئ ما كان يرزؤها وبين
الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا ولن تفعلوا
النار وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك
يعرف مالكا وبين اجزاء الصلة نحو جاء الذي جوده والكرم
زين مبذول وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا مطلب
غلام والله زيد او حرفا اشتريت بوالله الف درهم
وبين الحرف وتوكيده نحو ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت لعله يعود
شبابا بوع فاشتريت وبين قد والفعل نحو اخالد قد والله
اوطات عشوة وما قايل المعروف فينا يعنف وبين الحرف
النافي ومنفيه كقوله فلا وابى دهماء زالت عزيزة على
قومها ما فتل الزند قادح وبين القسم وجوابه والموصوف
وصفته وبجمعهما نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهى انه
لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن اعتراض
وذلك لان قوله تعالى انه لقران كريم جواب القسم وهو
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اى بين لا

مطلب الاعتراض

القسم وجوابه والذي بينهما وهو وانه لقسم لو تعلمون عظيم
اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض الذي
هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر وهو قوله تعالى
لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم
وعظيم على اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية
بجملة واحدة في ضمنها جملة اخرى ويجوز الاعتراض باكثر من
جملة خلافا لابي علي الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض

بحث

باكثر من جملة قوله تعالى قالت ربي اني وضعتها انثى والله
اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فالجملة
الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية
وهي وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين
باني وليس منه اي من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية
وهي فلا اقسم بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة
خلافا للزمخشري ذكره في تفسير سورة ال عمران في قوله
تعالى قالت ربي اني وضعتها انثى الى قوله واني سميتها مريم

فقال فان

قلت هذه معطوفة على قوله تعالى اني وضعتها انثى وما
بينهما جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انتهى ووجه الرد عليه ان الذي في سورة ال عمران اعتراض واحد
بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية في عدد
الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في
تفسير سورة الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض
بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين الموصوف

قلت على عطف قوله تعالى واني سميتها مريم صح بالاية

مطلب بحث الجملة التفسيرية

وصفته انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة والمفسرة
التي لا محل لها من الاعراب هي الكاشفة لحقيقة ما تليه
من مفرد او مركب وليست عمدة فخرج بقوله لحقيقة ما تليه

صلة

صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول
لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليها بحال من احوالها
وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان
كما سياتي ولو قال وهي الفضلة كما قال في المغني كان اولى
لان الفصول العدمية مهجورة في الحدود ٤ مثل باربعة

نحو

امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل والبدل هل هذا
الا بشر مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري
وهي هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى ~~فلا محل لها~~

مطلب هل بمعنى ما للنفي الخفي صح

فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي وهل هنا للنفي بمعنى
ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل ان جملة الاستفهام
الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء
على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو على راي
الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابو
من هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى
مستهم الباساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم
فلا محل لها وقيل ان مستهم الباساء والضراء حال من
الذين خلوا على تقدير قد قاله ابو البقاء قال في
المغني والحال لا ياتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه
بعض المتاخرين بان مثل صفة فيصح عمله في الحال فيجوز
مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل
عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا
فلا يصح ان يعمل في الحال والثالث نحو قوله تعالى كمثل
ادم خلقه من تراب الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند
الله فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل لها والرابع

مايحتمل التفسير والاستيناف نحو قوله تعالى تومنون بالله ور
سوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم فجملة تومنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل بحث
لها وقيل مستانفة استينافا بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل
فقال لهم تومنون وهو خبر ومعناه الطلب ومعناه امنوا
بدليل قراءة بن مسعود امنوا بالله ورسوله ومجى يغفر
بالجزم فى جوابه على قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه اى ليتق وليفعل يثب وعلى الاول وهو ان يكون
تومنون تفسيرا للتجارة هو اى يغفر بالجزم جواب الا
ستفهام وهو هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب
مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس
الدلالة بل عن الايمان والجهاد فاشار المصنف الى جوابه
بقوله وضح ذلك الجزم فى جواب الاستفهام على اقامة السبب
وهو الدلالة على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال
قال المصنف وخرج بقولى فى تعريف الجملة التفسيرية التى
لا محل لها من الاعراب وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير
الشان نحو هو زيد قايم وهي هند قائمة فانها اى الجملة
المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة له ولها محل من الاعراب بحث
بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها خبر والخبر عمدة
فى الكلام كالمبتداء والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب ان
يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد لان
الاصل فى الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان
ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة لا بحث
محل لها من الاعراب هو المشهور سواء كان ما تفسره له محل
ام لا وقال ابو على الشلوبين بفتح المعجمة واللام التحقيق ان

الجملة

الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره
له محل من الاعراب فهي لها محل كذلك والا اى وان لم يكن
لما تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو الذي لا محل لما
تفسره نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانها مفسرة
لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة
المقدرة التى هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل
لها فكذلك تفسيرها لا محل له وانما قدم الثاني على الاول
لانه من صور الوفاق والاول وهو الذى لما تفسره محل
نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر بنصب
كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها مطلب
فى كل والتقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه فخلقناه المذكور
مفسر لخلقنا المقدر وتلك الجملة المقدرة فى موضع
رفع لانها خبر لان فكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون
فى موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به
الشلوبين قولك زيد الخبز ياكله فياكله جملة واقعة
فى محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي ياكل مطلب
العامل فعلها فى الخبز النصب والمحذوف فى محل رفع على
الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك
المذكورة لها محل بحسب ما تفسره واستدل على ذلك التحقيق
بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن ومن
لا نجره يمس منا روعا وجه الدليل فيه ان نؤمنه مفسرة
لنؤمن من قبل نحن محذوفا مجزوما بمن فظهر الجزم فى الفعل بحث
المذكور وهو نؤمنه المفسر للفعل المحذوف والاصل من نؤمن
نؤمنه فلما حذف نؤمن برز الضمير وانفصل وفى كل من
امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد

وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور
الجزم فى الفعل المفسر ولان جملة الاشتغال ليست من
الجمل التى تسمى فى الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها
التفسير كما قاله المصنف فى المغنى الجملة الخامسة مما لا محل لها

مطلب مالا محل له

الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف
فقط ام لم يذكر فالاول نحو اقسم بالله لافعلن والثانى
نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقران الحكيم

بحث

والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله ام
لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان
اخذ الميثاق للتبيين للناس بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا
اى من اجل ان الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها
قال احمد ابن يحيى ولقبه ثعلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن
على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل من
الاعراب وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول
ثعلب والراد له ابن مالك قال فى شرح التسهيل وقد ورد
السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم خبرا

مطلب

واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبو
ئنهم فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهى خبر الذين والجواب
عما قاله ابن مالك ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات
اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك من قوله
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر فى الحقيقة هو
مجموع جملة القسم المقدرة وهو اقسم بالله وجملة الجواب المذ
كورة وهى لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب فقط فلا
يلزم التنافى اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل

هذا تقرير

هذا تقرير كلامه هنا وقال فى المغنى مسئلة قال ثعلب لا
تقع جملة القسم خبرا فقيل فى تعليله لان نحو لافعلن لا محل
له فاذا بنى على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع
وليس بشئ لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هى
جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا
تنفك احديهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان
يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم بالله لافعلن انتهى
وفى بعض النسخ تنبيه يحتمل قول همام ابن غالب الفرزدق

مطلب

يخاطب ذئب عرض له فى سفره تعش فان عاهدتنى لا تخوننى
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كون جملة لا تخوننى جوابا
لعاهدتنى فانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا
ارى محرزا عاهدته ليوافينى فكان كمن اغريته بخلاف فجملة
ليوافينى جواب لعاهدته فيكون لا تخوننى جوابا لعاهدتنى
فلا محل له من الاعراب لانه جواب قسم ويحتمل كونه اى كون
لا تخوننى حالا من الفاعل وهو تاء الخطاب من عاهدتنى والتقدير
حال كونك غير خائن لى وحالا من المفعول وهو ياء المتكلم من
عاهدتنى والتقدير حال كونى غير خائن لك او حالا منهما اى من
الفاعل وهى التاء الفوقانية ومن المفعول وهى الياء التحتانية
والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى التقادير الثلاث
فيكون فى محل النصب والاحتمال الاول ارجح قال فى المغنى
والمعنى شاهد لكونها جوابا الجملة السادسة من الجمل التى
لا محل لها من الاعراب الوقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا

بحث اذا الشرطيه

كجواب اذا الشرطية تقول اذا جاء زيد اكرمتك وجواب
لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية
نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك فى جواب الثلاث لا محل

مطلب مالم تقترن

لها او الواقعة جوابا الشرط جازم ولم يقترن بالفا ولا باذا
الفجائية نحو قولك ان جا زيد اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا
لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا فلا موضع لها فان اقتر
نت باحدهما كانت في محل جزم كما تقدم الجملة السابعة التابعة
لما لا موضع لها من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد
عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد ولا محل لها

بحث

لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الداخلة على قعد
للحال فان قدرتها للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها
محلها النصب على الحال من زيد المسئلة الرابعة من المسايل
الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية وهى المحتملة للتصديق
والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التى لم يطلبها العامل
لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التى يطلبها العامل
لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح الاس
ستغناء عنها كجملة الصلة اذا وقعت بعد النكرات المحضة تم

مطلب المحضه

اى الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات اى فهى صفات
او وقعت بعد المعارف المحضة اى الخالصة من شائبة
التنكير فاحوال اى فهى احوال او وقعت بعد غير المحضة اى
التى تكون فيها شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه
منهما اى من النكرات والمعارف فمحتملة لهما اى فهى محتملة
للصفات والاحوال وذلك مع المقتضى وانتفا المانع فا

بحث المانع

المقتضى للوصفية تمحض التنكير والمقتضى للحالية تمحض التعريف
والمقتضى لهما عدم تمحض التنكير والتعريف والمانع للوصفية
الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الا
ستقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما
تقدم فى جملة لا يستمعون مثال الواقعة بعد النكرة المحضة

حال كونها

حال كونها صفة قوله تعالى حتى تنزل كتابا نقراه فجملة نقرؤه

بحث

من الفعل والفاعل والمفعول فى موضع نصب صفة لكتابا لانه
اى كتابا نكرة محضة وقد مضت امثلة ثلاثة من ذلك اى من
وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة فى المسئلة الثانية عند الكلام
على الجمل التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة
حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالرفع فجملة تستكثر

مطلب

من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر ذلك
الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضمائر كلها معارف
محضة بل هى اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين
الصفة والحال الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك

بحث اخر

مررت برجل صالح يصلى فان شئت قدرت يصلى من
الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصف
اولا بصالح وان شئت قدرته اى يصلى وفاعله حالا منه
اى من رجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصها بالصفة
الاولى وهى صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة و
الحال الواقعة بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى كمثل
الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث
هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسى يقرب من النكرة
فى المعنى فتحتمل الجملة الواقعة من قوله تعالى يحمل اسفارا

بحث احكام الجار والمجرور

من الفعل والفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية
لان الحمار وقع بلفظ المعرفة والوجه الثانى الصفة اى لانه
الحمار كالنكرة فى المعنى من حيث الشيوع الباب الثانى فى
ذكر احكام الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع مسا
يل احدها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض
او مضارع او امر او بما فيه معناه من مصدر او صفة او

بحث

نحوهما والمراد بالتعلق العمل فى محل الجار والمجرور نصبا او
رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد
فالجار والمجرور فى محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار
والمجرور بما فيه معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار
والمجرور فى محل رفع على النيابة عن الفاعل بممرور
وقد اجتمعا اى التعلق بالفعل والتعلق بما فى معناه
٢ فى قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم
الاول متعلق بفعل وهو انعمت ومحله نصب وعليهم
الثانى متعلق بما فيه معنى الفعل وهو المغضوب ومحله
رفع على النيابة من الفاعل وقد اجتمعا ايضا فى قول
ابى بكر بن دريد فى مقصورته واشتعل المبيض فى مسوده
مثل اشتعال النار فى جزل الغضا ففى مسوده متعلق
بفعل وهو اشتعل وفى جزل متعلق بما فيه معنى الفعل
وهو اشتعال وان علقت الجار والمجرور الاول وهو
فى مسوده بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكاين
محذوف فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور
فى الاول والثانى متعلقان بما فيه معنى الفعل وهو
المبيض او كاين واشتعل معناه انتشر والمبيض شديد
البياض والضمير فى مسوده عايد على الراس فى البيت
قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ
قوله
من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع
فيه النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب
وانتشاره فى راسه باشتعال النار فى الحطب الغليظ
وانتشارها فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق
بحث ما يستثنى
بشى احدها الحرف الزايد كالباء الزايدة فى الفاعل

نحو كفى

بحث الباء

46

قوله والزايدة فى المفعول من الباء

نحو كفى بالله شهيدا ونحو احسن بزيد عند الجمهور والا
صل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدة فى الفاعل
واحسن بكسر السين فعل تعجب والزايدة فى المفعول نحو ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة وفى المبتدا نحو بحسبك درهم
وفى الخبر الناسخ المنفى نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغا
فل عما تعملون ويكن الزايدة فى الفاعل نحو ان تقولوا ما
جاءنا من بشير وفى المفعول نحو ما ترى فى خلق الرحمن
من تفاوت وفى المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وهل من
خالق غير الله واستفيد من الامثلة ان الباء تزاد فى
الاثبات ولا تدخل على المعارف بل على النكرات
على الصحيح وانما لم يتعلق الزايد بشى لان التعليق
هو الارتباط المعنوى والزايد لا معنى له يرتبط بمعنى
مدخوله وانما يوتى به فى الكلام تقوية وتوكيدا او
الحرف الثانى مما لا يتعلق بشى لعل الجارة فى لغة من
يجر بها المبتدا وهم عقيل بالتصغير ولهم فى لامها الاولى
الاثبات والحذف فهاتان لغتان ولهم فى لامها الاخيرة
الفتح والكسر فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين فى مثلها
يحصل من ذلك اربع لغات وهى لعلَّ ولعلِّ وعلَّ وعلِّ
بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشهر ان عقيلا يجرون
بلعل قال شاعرهم وهو كعب بن سعيد الغنوى وداع دعا
يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع
اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابى المغوار منك قريب
فجر بها ابى المغوار تنبيها على ان الاصل فى الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم
التعلق فيها بمنزلة الحرف الزايد الداخل على المبتدا او الحرف

نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير هو فى المفعول نحو

بحث

قوله لعل فيها اربع لغات

لانتهاء

قوله لولا

الثالث مما لا يتعلق بشيء لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غايب في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه كقول يزيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت وقول الاخر لولاك في ذا العام لم احجج انشده الفراء وقول جدير ولولاه ما قلت لدي الدراهم فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كلمة جارة للضمير وانها لا تتعلق بشيء وانها بمنزلة لعل الجارة ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وذهب الاخفش الا ان لولا في ذلك غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعار وضمير مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو بانفصال الضمير فيهن كما قال تعالى لولا انتم لكنا مومنين والحرف الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو فزعم الاخفش الاوسط وهو سعيد ابن مسعده وابو الحسن بن عصفور انها اي كاف التشبيه لا تتعلق بشيء محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ نظر وبينه المصنف في المغني بمنع انتفاء دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك تابع لابي حيان المسئلة الثانية من المسايل الاربع في بيان حكم الجار والمجرور وبعد المعرفة والنكرة واخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة مع التمحض وغيره كحكم الجمل الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة فهو اي الجار والمجرور صفة في نحو قولك رايت طايرا على

بحث لولا

الجرم

مطلب في حكم الجار والمجرور م

غصن لانه

بحث قوله حالا

غصن لانه اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طاير وهو حال في نحو قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه في زينته ففي زينته في موضع الحال اي متزينا على تفسير المعنى وكاينا في زينته على تفسير الاعراب لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في فخرج وما هو محتمل لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر في المثال الاول معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر في المثال الثاني موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين المسئلة الثالثة من المسائل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع الاربع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة الموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كاين لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل في العمل للافعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة المشار اليه بقوله الواقع صلة فيتعين فيه الاصح تقدير استقر اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثالا الصفة والحال في قوله رايت طايرا على غصن وفخرج على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات والارض ويسمى ويسمى هذا الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف

بحث

بحث قوله استقر

الا

المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله
وفي غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه المسئلة الرابعة
من المسائل الاربع يجوز في الجار والمجرور حيث وقع في
هذه المواضع الاربعة صفة او صلة او خبرا او حالا و
حيث وقع بعد النفي او استفهام ان يرفع الفاعل للاعتماده
على ذلك تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه
وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وهو
الدار لنيابته عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو
الراجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان الا
صل عدم التقديم والتاخير والوجه الثاني ان تقدره
اى ابوه مبتدأ موخرا وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار
خبرا مقدما والجملة من المبتدا او الخبر صفة لرجل والرابط
بينهما الهاء من ابوه وكذا القول في الحال والصلة والخبر
وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام ما في الدار احد
وهل في الدار احد ولك في احد الوجهان قال الله تعالى
افي الله شك فلك في شك الوجهان وحكى ابن هشام
الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور
يجب ان يكون فاعلا واجاز الاخفش والكوفيون رفعهما
اى الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع الستة
ايضا نحو في الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون
فاعلا ويجوز ان يكون مبتدا موخرا والجار والمجرور خبره
واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائيته تنبيه جميع
ما ذكرنا في الجار والمجرور من انه لا بد من تعلقه بفعل
او بما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من
المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحضة

منها وغير

قوله يجوز

بحث

قوله افي الله شك
بحث

تنبيه على ما ذكر في الجار

منها وغير ذلك ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل زما
نيا كان الظرف او مكانيا فالاول نحو وجاؤا اباهم
عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاؤا والثا
نحو او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق با
طرحوه وانما نصبت على الظرفية لابهامهما من حيث
كونهما نكرة مجهولة او معنى فعل فالزمان نحو زيد
سيكر يوم الجمعة والمكاني نحو زيد جالس امام الخطيب
فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل
ومثال وقوعه اى الظرف المكاني صفة بعد النكرة
المحضة مررت بطاير فوق غصن ففوق غصن صفة لطاير
ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رايت الهلال بين
السحاب فبين السحاب حالا من الهلال ومثال وقوعه
محتملا لهما اى للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما يعجبني
الثمر بالمثلث فوق الاغصان ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة
فوق غصن ففوق في المثالين يحتمل الوصفية والحالية اما الا
ول فانه وقع بعد المعرف بال الجنسية وهو قريب من النكرة
فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه
حالا منه واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة
بيانعة والنكرة الموصوف قريب من المعرفة فان لم تكتف
بالصفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته حالا من النكرة المو
صوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في قراءة
السبعة نافع وابن كثير وابن عامر وابن عمرو وعاصم وحمزة
والكسائي بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر عن الركب
ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفا

عل

بحث الظرف

ف

بحث قوله الوصفية

جعلت الظرف صفة

بحث

الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على
مخبر عنه هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما اى الظرف و
المرفوع بعده مبتدا موخرا وخبرا مقدما والجملة خبر
زيد والرابط بينهما الهاء من عنده ويأتى فى نحو عندك زيد   قوله يجوز
المذهبان المقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على شئ ووقع
بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه
على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والا
خفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد
الباب الثالث فى تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب يكثر   قوله يحتاج
فى الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها وهى عشرون بل اثنان   وهى اثنان وعشرون
وعشرون كلمة وهى ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها
اى الانواع ما جاء على وجه واحد لا غير وهو اربعة احدها
قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها فى اللغة الفصحى فهى
وهى اللغة الاولى والثانية فتح القاف وتشديد الطاء مكسورة
على الاصل فى التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف الطاء فى
الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء
مع السكون وهى فى اللغات الخمس ظرف لاستغراق ما مضى من   قوله قط
الزمان ملازم للنفى تقول هذا الشئ ما فعلته قط اى لم يصدر
منى فعله فى جميع ازمنة الماضى واشتقاقها من قططه وهو القطع
فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فى ما انقطع من عمرى لانقطاع الما
ضى على الحال والاستقبال فلا تستعمل الا فى الماضى وقول العامة
لا افعله قط لحن اى خطأ لانهم استعملوها فى المستقبل وذلك مخالف
للوضع والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال للمخطئ
لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب الثانى عوض بفتح اوله   بحث
واهماله وسكون ثانيه وتثليث اخره اى من غير تنوين واعجامه

وهو

وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالبا ويسمى الزمان
عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه
اى الزمان يعوض ما سلب فى زعمهم الفاسد واعتقادهم
الباطل وهو ملازم للنفى تقول انت هذا الشئ لا افعله   قوله عوض
عوض اى لا يصدر منى فعله فى جميع ازمنة المستقبل وهو
مبنى فان اضفته اعربته ونصبته على الظرفية فقلت لا افعله
عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين ومن غير الغالب
ما ذكره ابن مالك فى التسهيل من ان عوض قد ترد للماضى
فتكون بمعنى قط وانشد عليه قوله فلم ار عاما عوض اكثر
هالكا وكذلك اى مثل عوض فى استغراق المستقبل ابدا
تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الا انها لا
تختص بالنفى ولا تبنى كقوله تعالى خالدين فيها ابدا الثالث
مما جاء على وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم   بحث اجل
ويقال فيها بخل بالموحدة وهو حرف موضوع لتصديق الخبر
مثبتا كان الخبر او منفيا يقال فى الاثبات جاء زيد وفى النفى
ما جاء زيد فتقول فى جواب كل منهما تصديقا للخبر اجل اى
صدقت هذا قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال المصنف
فى المغنى انها كنعم فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد   قوله بعد طلب واستفهام
بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو قام زيد
واضرب زيدا او قيد المالقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى
وقيل لا تقع بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر
احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها انتهى الرابع
مما جاء على وجه واحد بل وهو حرف موضوع لايجاب الكلام   قوله بل
المنفى اى لاثباته ويختص بالنفى ويفيد ابطاله مجردا كان
النفى عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى

بل

بحث الست

ويرى لتبعثن فبلى هنا اثبتت البعث المنفي وابطلت النفي او
كان النفي مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقايم فيقال
بلى اي بلى هو قايم او التوبيخي نحو قوله تعالى ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى اى بلى نسمع او التقريري نحو
الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا اجروا النفي مع التقريري
مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لو قالوا
نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق الخبر بنفي او اثبات

مطلب ما جاء على وجهين وهي اذا

النوع الثاني ما جاء من هذه الكلمات على وجهين وهو اذا م
بغير تنوين فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه غالبا فيهن وذلك في نحو اذا جاء زيد اكرمتك فاذا ظرف
للمستقبل مضاف وجاء زيد شرطه مضاف اليه والمضاف خافض
للمضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه
هو الناصب لمحل اذا فاذا مقدمة من تاخير والاصل اكرمتك
اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا للماضي كما سياتي
وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا
يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها وتنصب بما
لا يكون جوابا تقدم عليها او تاخر عنها وهذا التعريف الذي
ذكره المصنف انفع معنى وارشق عبارة واوجز لفظا من قول
المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف الشرط
غالبا اما انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية
ما يليها شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق

مطلب اذا الشرطية

واوجز فظاهر وتختص اذا الشرطية هذه بالدخول على الجمل ٢
الفعلية عكس الفجائية على الاصح فيهما نحو فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان واما نحو اذا السماء انشقت مما دخلت
فيه على الاسم فمحمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل

ويكون

مطلب اذا انشقت

ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره
الفعل المذكور والتقدير اذا انشقت السما وانشقت مثل وان
امرأة خافت فامرأة فاعل بفعل محذوف على شرطية ؞
التفسير والتقدير وان خافت امراة خافت فقاس الشرط
غير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع
بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد التنظير فظاهر
وان كان للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه
ان يكون مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا
والمخالف في ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجيزون دخول
ان واذا الشرطيتين على الاسماء فامرأة عندهم مبتدأ وخافت
خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين او بالمحذوف عند
الاخفش وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرف الماضي ؞

مطلب واذا راوا تجارة

مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال

مطلب اذا اختص بالدخول على الجمل الاسمية

فيها حرف مفاجاة فلا تحتاج الى جواب وتختص بالدخول
على الجمل الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي
بيضاء للناظرين فهي مبتدا وبيضاء خبره وقد تليها الجملة
الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد خرجت فاذا قد قام زيد
حكاه الاخفش عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها

مطلب اذا الفجائية هل هي حرف او اسم

فقال المازني زائدة وقال الزجاجي دخلت للربط كما في
جواب الشرط واختلف في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف
او اسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان اقوال
ثلاثة ذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن
مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح بن جني وعزي
الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج ؞

والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت
ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل في محلها النصب
وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون ظرفا
تعين ان يكون حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع
تخصها وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليتها جملة
فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية النوع الثالث ما جاء
من الكلمات على ثلثة اوجه وهو سبع احدها اذ فيقال فيها
تارة ظرف للماضي من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين الا
سمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل
نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى
اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال فيها تارة حرف
مفاجاة اذا وقعت بعد بينا او بينما فالاول كقولك بينا انا
في ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجاة او حرف زائد للتوكيد اقوال ويقال
فيها تارة حرف تعليل بالعين كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم
اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف
بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام
قولان الثانية من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه لما
بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء
عمرو حرف وجود لوجود فوجود مجيء زيد لوجود مجيء عمرو

وتختص

مطلب ثم اذا دعاكم

مطلب اذ على ثلاثة اوجه

مطلب هل هي ظرف زمان او مكان او حرف

مطلب لما

قوله لما ظرف زمان وحرف وجزم وتختص بالمضارع

وتختص اي لما بالدخول على الفعل الماضي على الاصح وكونها
حرفا هو مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه كابن
جني انها ظرف للزمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء
زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم
وتارة يقال فيها اذا دخلت على المضارع في نحو بل لما يذوقوا
عذاب حرف جزم لنفي حدوث المضارع وقلبه اي قلب زمنه
ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في المستقبل الا ترى
ان المعنى في المثال انهم لم يذوقوه اي العذاب الى الان
وان ذوقهم له متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء
بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون لما
بمعنى الا في نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا اي ما اسئلك
الا فعلك كذا ومنه اي ومن مجيء لما بمعنى الا قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابن
عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر الا ترى ان المعنى ما كل
نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات
الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير
معروف في اللغة وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة وما
قاله المص حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي الثالثة
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه نعم بفتحتين فيقال
فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام
زيد او الخبر المنفي نحو ما قام زيد ويقال فيها حرف اعلام
اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد ويقال فيها
حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك احسن
الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد

بمنزلة الا استثناء

مطلب ان كل نفس

قوله نعم بحث

الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
وهذا المعنى وهو مجيء نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه
فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الكلمة الرابعة
مما جاء على ثلثة اوجه إيْ بكسر الهمزة وسكون الياء المخففة — بحث إيْ
وهي حرف جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق الخبر والاعلام
المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد
وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعده هذا مقتضى
التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خا
صة الا انها تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها — بحث حالات حتى الثلاث
نحو قوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق
الكلمة الخامسة مما جاء على ثلاثة اوجه حتى فاحد اوجهها
انها تكون جارة فتدخل على الاسماء الصريحة الظاهرة
فتكون بمعنى الى في الدلالة على انتهاء الغاية نحو مطلع — حتى
الفجر حتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه
او داخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه والمبرد
وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى
الثاني وذهب ثعلب وصاحب الذخائر الى الثالث وتدخل
على الاسم المؤول من ان حال كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل
المضارع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنى الى نحو — بحث اخر
قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
والاصل في التقدير حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي
الى رجوعه بتاويل المصدر من ان والفعل اي الى زمان
رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لابد له من
زمان ويكون حصوله فيه كالفعل الآن دلالة المصدر
على الزمان التزامية ودلالة الفعل المؤول منه المصدر

على الزمان

على الزمان وضعية وتكون حتى تارة بمعنى كي التعليلية نحو قولك
للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها
وقد تكون حتى في الموضع الواحد تحتملهما اي المعنيين معنى — بحث اخر
الى ومعنى كي كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
يحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل اي الى ان تفيء
او كي تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام
الخضراوي وتبعه ابن مالك انها اي حتى تكون بمعنى الا الا
ستثنائية كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو اي الا ان
تجود استثناء منقطع لان الجود في حالة قلة المال ليس من
جنس المستثنى منه وهو العطاء في حالة الكثرة قال الدما
ميني وتبعه الشمني وتحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بان
يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة
تمتد الى زمن عطائك في حالة قلة مالك فاذا اعطيت في
تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى والوجه الثاني من اوجه
حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين تفيد مطلق
الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو في ذلك
الا ان المعطوف بها اي بحتى مشروط بامرين احدهما ان
يكون بعضا من المعطوف عليه اما حقيقة او حكما كما سياتي — بحث اخر خصوص
والامر الثاني ان يكون المعطوف بها غاية له اي للمعطوف
عليه في شيء كالشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبياء فان
الانبياء عليهم الصلوة والسلام هم المعطوفون بحتى وهم
غاية للناس في شرف المقدار بالنسبة الى كمالات النوع الا
نساني وعكسه كالدناءة نحو قولك زارني الناس حتى الحجامون
فان الحجامين هم المعطوفون بحتى وهم غاية للناس

في رداءة المقدار وكالقوة والضعف كما قال الشاعر قهرناكم
حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فالكماة جمع
كمي وهو البطل من الكمي وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع
والبيضة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف
وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى راسها وفي البعض
الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام في عدم استقلا
له بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الا
شتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدها لان
الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل الاول
لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطبق على
جزئياته انما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول
اذ يقال م
حتى عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى
عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها
ويمتنع الا ولدها العدم دخولها فيها الوجه الثالث من اوجه
بحث اخر في حتى
حتى ان تكون حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلاثة اشياء
على الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل الماضي نحو قوله تعالى
حتى عفوا وقالوا والمبدوءة بالفعل المضارع المرفوع نحو قوله
تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع
وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير حتى ماء دجلة اشكل وقد
تقدم وقيل هي مع الفعلية المصدرة بالفعل الماضي جارة
وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى ان عفوا
كذا قاله ابن مالك قال المصنف في المغني ولا اعرف له في ذلك
سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف
الزجاجي وابن درستويه فيها في الكلام على الجملة الابتدا
ئية الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة اوجه كلا بفتح

الكاف

بحث كلا
الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر
نحو م
وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين كالتي في قوله
تعالى فيقول ربي اهانن كلا اي انته وانزجر عن هذه المقالة
التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه اهانة فقد
يكون كرامة لتأديته الى سعادة الاخرة ويقال فيها تارة حرف
بحث اخر في كلا
جواب وتصديق بمنزلة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو
قول الفراء والنضر ابن شميل في نحو كلا والقمر والمعنى اي والقمر
ويقال فيها تارة حرف بمعنى حقا وبمعنى الا بفتح الهمزة واللام
المخففة الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى
على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري
ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم و
بحث ان بعد كلا
الزجاجي والصواب الثاني وهو انها للاستفتاح لكسر الهمزة
من ان بعدها في نحو كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد الا
الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا
لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله ان جيرتنا
استقلوا بفتح الهمزة ويدفع بانه انما لم تفتح همزة ان بعد كلا
اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية حقا لها
بحث لا
الكلمة السابعة مما جاء على ثلاثة اوجه لا فتكون تارة نافية
وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان
كثيرا فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على
سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف
بحث اخر في لا
تقديره لنا ونحوه وتارة تعمل عمل ليس قليلا فترفع الاسم و
تنصب الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد
بها نفي الواحد فالاول نحو فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان

بحث في لا الناهية

والناهية تجزم الفعل المضارع سوآء اسند الى مخاطب او غايب
فالاول نحو ولا تمنن والثاني نحو فلا يسرف في القتل ويقل اسناده
للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج ويندر جدا في المبني
للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص
الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان
الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبري والزائدة هي التي
دخولها في الكلام كخروجها وفائدتها التقوية والتاكيد نحو
ما منعك ان لا تسجد في سورة الاعراف اى ان تسجد كما جاء
ان تسجد بدون لا مصرحا به في موضع اخر في سورة صاد النوع
الرابع مما جاء من الكلمات على اربعة اوجه وهو النظائر اربعة

بحث في لولا

احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لو
جود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا
وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لاكر
متك امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط
ومنه اى ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر لولاي
لكان كذا اي لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل

بحث اخرى لولا

وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا هو مذهب الاخفش و
ذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب
لولا زيد سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض بمهملة

بحث حرف عرض

ومعجمتين وتارة حرف عرض بسكون الراء اى طلب بازعاج في
التحضيض او طلب برفق في العرض على الترتيب وتختص فيهما
بالجملة الفعلية المبدوة بالمضارع او بما في تاويله فالتحضيض
نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولا بد ونحو لولا انزل
عليه ملك فانزل عليه مؤول بالمضارع اى ينزل والعرض نحو
لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب

مطلب

فاخرتني

مطلب في لولا

فاخرتني مؤول بالمضارع اى لولا تؤخرني ويقال تارة فيها حرف
توبيخ مصدر وبخه اى عيره بفعله القبيح الذميم فتختص بالجملة
الفعلية المبدوة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من

بحث لولا حرف استفهام

دون الله قربانا الهة اى فهلا نصرهم قيل وتكون لولا حرف استفهام
فتختص بالماضي لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك
قاله احمد ابو عبيده الهروى والمعنى هل اخرتني وهل انزل عليه
ملك والظاهر انها اى لولا في الاية الاولى وهي لولا اخرتني للعرض
كما تقدم وفي الاية الثانية وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض

بحث لولا تكون نافية بمنزلة لم

هلا انزل وزاد الهروى معنى اخر وهو ان تكون لولا نافية
بمنزلة لم وجعل منه اى من النفي فلولا كانت قرية امنت اى
لم تكن قرية امنت وهذا بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا
التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويو
يده ان في حرف ابي ابن كعب وحرف عبد الله ابن مسعود
اى في قراتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذى ذكرناه وهو التوبيخ
معنى النفي الذى ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي

بحث إن مكسورة الهمزة الشرطية الخفيفة

يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة اوجه
ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون فيقال فيها تارة شرطية
ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة
اخرى كالتي في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله
فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما يخفونه
او يبدونه وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل ان تجزم
فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول منهما

بحث إن الشرطية نافية

شرطا والثاني جوابا وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل
على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اى
ما عندكم من سلطان وعلى الفعلية الماضوية كالتي في نحو ان

ارد نا الا الحسنى والمضارعية كالتي في نحو ان يعد الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب
واهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون
بها الخبر نثرا وشعرا نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا با
لعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول شاعر هم
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها
ومستوليا خبرها وقد اجتمعتا ان الشرطية وان النافية في
قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فان الداخلة
على زالتا شرطية وان الداخلة على امسكهما نافية ويقال فيها تارة
مخففة من الثقيلة كالتي في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
في قراءة من خفف النون الثقيلة وهما الحرميان وابو بكر ويقل
اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة
فكلا اسمها وما بعدها خبرها ومن ورد اهمالها قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وهو نافع وابن
كثير وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب فكل نفس مبتدا ومضاف
اليه وجملة لما عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير انه كل نفس
لعليها حافظ واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم
وحمزه فهي اي ان عندهم نافية ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير
ما كل نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة زائدة لتقوية
الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي في نحو
ما ان زيد قايم وتكف ما الحجازية عن العمل في المبتدا والخبر كقوله
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وحيث اجتمعت ما
وان فان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية وان زائدة نحو
ما تقدم من المثال والبيت وان تقدمت ان على ما فهي اي ان
شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة الكلمة الثالثة

فيرفع الخبر وينصب الاسم

بحث ان الشرطية

مطلب ان النافية والشرطية يتعارضم

مطلب وان كلا

بحث

بحث ان وما

مما جاء

مطلب أنْ مفتوحة الهمزة الخفيفة

مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة الخفيفة فيقال فيها
تارة حرف مصدري تؤول مع صلتها بالمصدر وتنصب المضارع
لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو
يريد النساء ان يرضعن اولادهن وان هذه هي الداخلة
على الفعل الماضي في نحو اعجبني ان صمت بدليل انها تؤول بالمصدر
اي صيامك لا ان غيرها خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها
محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل
على غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع
وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي باتفاق ويقال فيها
تارة زايدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء
البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية
كهذا المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله فاقسم ان لو
التقينا وانتم لكان لنا يوم من الشر مظلم او بين الكاف ومجرورها
كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر ويقال
فيها تارة مفسرة لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية
كالتي في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك اي اصنع فالامر
بصنع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها بانها مفسرة حيث وقعت
بعد جملة اسمية او فعلية فيها معنى القول دون حروفه اي
حروف القول ولم تقترن بخافض وتتاخر عنها جملة اسمية
او فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها فليس منها اي من المفسرة نحو
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير
جملة وانما هي ان المخففة من الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان
افعل كذا لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا
نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا لان المتأخر عنها مفرد لا جملة فيجب

بحث الحرف أنْ تؤول بمصدر

بحث أنْ

مطلب اخر

ان يؤتى باى مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قول بعض العلماء وهو سليم الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها اى ان الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال لانه لا يخلوا اما ان تكون مفسرة لامرتني او لقلت قال الزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه فساد المعنى الاترى انه لا يصلح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم او حمل على انها اى ان مفسرة لقلت دون امرت فحروف القول تاباه اى تابا التفسير لما تقدم من ان شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه حروف القول لان القول يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اول لفظ القول بغيره جاز التفسير ولهذا جوزه اى التفسير الزمخشري ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه المص في المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اى مصدرية ان هذه على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهو ان اعبدوا الله بيان للهاء اى عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به لان المصدر بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة من عائد على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان الضمائر لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف بيان نص

بحث

بحث آخر

بحث آخر في الصلة والعائد

علة ذلك

على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال قائل يلزم على القول بالبدلية اخلاء الصلة من عائد كما تقدم بناء على ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم ولئن سلمنا لزومه قلنا جواب اخر وهو ان نقول العائد المقدر الحذف موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور من ما الموصولة المعمولة لقلت لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم يجوز ان تبدل العبادة من ما ان اول قلت بامرت لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المامور به بالباء قال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون مفسرة بمنزلة اى مثلها في اوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون التقدير اى اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازي رحمه الله فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الالهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اى باتخاذ الجبال بيوتا واشار المص الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله لان الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به والالهام الله النحل من هذا القبيل ويقال فيها تارة مخففة من الثقيل كالتي في نحو علم ان سيكون منكم وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع

بحث في الصلة والعائد

بحث

خاص

بحث

في تكون وهي قراءة ابن عمرو وحمزه والكسائي ويعقوب وخلف
في اختياره وكذا يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت
بحث في أنْ
بعد علم وليس المراد به علم بل كلما يدل على اليقين او ظن نزل
ذلك الظن منزلة العلم وتقدم مثالها الكلمة الرابعة مما جاء
على اربعة اوجه مَن بفتح الميم فتكون تارة شرطية كالتي في نحو
مطلب مَنْ
قوله تعالى من يعمل سوء يجز به وتارة موصولة كالتي في نحو ومن
الناس من يقول على احد الاحتمالين فيحتاج الى صلة وعائد وتارة
استفهاميه كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب
وتارة نكره موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي
بانسان معجب لك فتحتاج الى صفة واجاز ابو علي الفارسي
بحث في من تارة نكره
في من ان تقع نكرة تامة فلا تحتاج الى صفة وحمل عليه قوله ونعم
من هو في سر واعلان ففاعل نعم مستتر فيها تقديره هو ومن
تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح اي
ونعم شخصا هو اي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله
النوع الخامس من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلام على خمسة
مطلب أيّ بفتح الهمزة
اوجه وهو شيئان احدهما أيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء
تقع تارة شرطية فتحتاج الى شرط وجواب والاكثر ان تتصل
بها ما الزائدة نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فأي
اسم شرط مفعول مقدم لقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا
بحث اخر
عدوان على جواب الشرط وتقع تارة استفهاميه فتحتاج الى
جواب نحو ايكم زادته هذه ايمانا فأي مبتدأ وخبره ما بعده
وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب في زعمه انها لا تقع موصولة
بحث أيّ موصوله
اصلا ويرده نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فأي موصولة
حذف صدر صلتها اي الذي هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه وهي
عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية

وقال من

وقال من راى ان ايا الموصولة لا تبنى وانما هي معربة دائما
هي هنا في هذه الاية استفهامية مبتدأ واشد خبره وعليه
الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لي
ان سيبويه غلط الا في مسئلتين احداهما هذه فانه يسلم انها تعرب
بحث اخر في أيّ
اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة دالة
على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع صفة للنكرة قبلها
نحو قولك هذا رجل اي رجل فأي صفة لرجل دالة على معنى
الكمال اي هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع حالا لمعرفة
قبلها كمررت بعبد الله اي رجل فأي رجل منصوب على الحال
بحث أيّ تقع وصله
من عبد الله اي كاملا في صفة الرجال وتقع تارة وصلة لنداء
ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فأي منادى وها للتنبيه والانسان نعت اي وحركته اعرابية وحركة اي بنائية الكلمة
الثانية مما جاء على خمسة اوجه لو فاحدا وجهها وهو الغالب
بحث لو على خمسة اوجه
ان تكون حرف شرط في الماضي نحو لو جاءني زيد اكرمته فاذا دخلت على المضارع صرفته الى الماضي نحو لو يفي كفى فيقال الحرف فيها
يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا و
يقتضي استلزامه اي فعل الشرط لتاليه وهو جواب الشرط
مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما مثبتان نحو
لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجئ ما اكرمته او الاول
بحث اخر في لو
مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني ما خيبته او عكسه نحو لو لم
يجي عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه
في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفي التالي ان
لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو
هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى التي هي المقدم
لرفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفية لدخول لو عليها

ويلزم من هذا النفي المقدم الذي هو مشية الله تعالى ان يكون
رفعه اى رفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم
ولكونه لم يخلف المتقدم غيره اذ لا سبب له اى للتالي وهو
الرفع الا المقدم وهو المشية وقد انتفت ولا يخلفها غيرها
فينتفي الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو
قول عمر رضي الله عنه في صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه

بحث اخر

لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو لم يخف انتفاء التالي الذي
هو لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى بناء على
ان لو اذا دخلت على منفي اثبتته مقدما كان او تاليا وذلك
متخلف هنا لان انتفاء العصيان الذي هو التالي له سببان
احدهما خوف من العقاب وهي طريقة العوام والثاني
الاجلال لله تعالى والتعظيم له وهي طريقة الخواص العارفين
بالله تعالى والمراد ان صهيب رضي الله عنه من هذا القسم
اى من قسم الخواص وهو ان سبب خوفه من الله تعالى اجلالا
لله تعالى وتعظيمه وانه لو قدر اى فرض خلوه عن الخوف
لم تقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه
المسئلة كالمستثناة من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت

بحث لو

صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته مثبتا وكذا حكم جوا
بها ومن هنا اى من اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم
امتناع التالي في نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد

قوله لو حرف جواب

قول المعربين اذ لو حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط
والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا
الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط فاذا لم يكن
للجواب سبب سوى ذلك الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره
لزمه من انتفائه اى انتفاء الشرط انتفاؤه اي الجواب

نحو لو كانت

نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم
من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو
وجود النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له اي للجزا

بحث

سبب اخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه اى الشرط انتفاء
الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا
الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء
ولا ثبوته ومنه قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه وقد تقدم توجيهه الامر الثاني ما دل
عليه لو في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بها ان
ثبوت المشية من الله تعالى مستلزم لثبوت الرفع ضرورة
لان المشية سبب الرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب
مستلزم لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامر

بحث اخر

ين وقد تضمنهما اى شملتهما العبارة المذكورة وهي قوله
حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة
المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنها
الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل
مرادفا لان الشرطية الا انها اى لو لا تجزم على المشهور كقوله

بحث لو حرف جزم

تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اي ان تركوا اى شارفوا
وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير الثاني لان الخطاب
للاوصيا او لمن يحضر الموصي حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب
اليهم قبل الترك لانهم اموات قاله المص في المغني ونحو قول
الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقي اصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب اي وان

تحـ تاتي لو مصدرية

قوله لو تنصب

تلتق واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان
الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر الوجه
الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا اي مؤولا مع
صلته بمصدر مرادفا لان المصدرية الا انها اي لو لا تنصب
كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي
ودوا الادهان او بعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير
ومن القليل قول قتيلة للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي منك وو
قوع لو مصدرية قال به الفرا والفارسي والتبريزي وابو
البقا وابن مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت هذا القسم
وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك ويخرج الاية
الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي قبلها وهو
يود وحذف الجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر
الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف

تحـ لو تكون للتمني وليت

الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمني بمنزلة ليت الا
انها لا تنصب ولا ترفع نحو قوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون
فلو للتمني اي فليت لنا كرة قيل ولهذا اي ولكون لو للتمني هنا
نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت بان
مضمرة بعد الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما هكذا استدلوا ولا دليل لهم في هذا الاستدلال
لجواز ان يكون النصب في فنكون بان مضمرة جوازا بعد الفاء
وان الفعل في تاويل مصدر معطوف على كرة مثله في قوله وهو
الشخص المسمى ميسون ام يزيد ابن معاوية وكانت بدوية
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب
بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف

تحـ ش

على لبس

قوله بان مضمرة

على لبس ومثله في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة
بعد او جوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على وحيا
ومثله في قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب
لما عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم
وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على قتلي وهو من

قوله والواو واو وثم

خصايص الفاء والواو واو وثم الوجه الخامس من اوجه لو
ان تكون للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل وذكر لها ابن هشام

تحـ لو

اللخمي وغيره معنى اخر سادسا وهو ان تكون للتقليل بالثاني
نحو قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وفي رواية
النسائي ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر
ولو بلغ في القلة كالظلف المحرق وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر
والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية الشيخين
اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدعى ان التقليل انما استفيد
من مدخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل

تحـ قد تاتي على ستة اوجه

النوع السادس من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على
سبعة اوجه وهو قد لا غير فاحد اوجهها ان تكون اسما
بمعنى حسب وفيها مذهبان احدهما انها معربة رفعا على الا
بتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا
فيقال فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدي درهم بغير نون
للوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا والثاني
انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب
البصريين وعلى هذا فيقال قدي بغير نون حملا على حسب

تحـ اخر قد

وقدني بالنون حفظا للسكون لانه الاصل في البناء الوجه

الثاني من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية
اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم قدني درهم بالنون وجوبا
كما يقال يكفيني درهم فياء المتكلم في محل النصب على المفعولية
ودرهم فاعل الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق
لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل الفعل الماضي
اتفاقا نحو قد افلح من زكيها فحققت حصول الفلاح لمن اتصف
بذلك قيل وتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم
عليه اي قد علم فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا ماخوذ بحث قد
من قول صاحب التسهيل وعليهما التحقيق الوجه الرابع من
اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وا
نتظاره فتدخل عليهما اي على الماضي والمضارع على الاصح
فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق لا تدخل على
المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في المضارع
قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا او منتظرا فدل على ان الخروج
منتظر متوقع وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه
وفي التنزيل قد سمع الله قول اللتي تجادل في زوجها لانها كانت
تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين وزعم
بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع
انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع
ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل
على انه اي الفعل الماضي كان متوقعا منتظرا تقول قد ركب
الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركوب الامير ويتوقعون
الفعل وهو الركوب وذهب المص في المغني الى ان قد لا تفيد
التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمن الماضي بحث قد
من الزمن الحال نحو قد قام زيد فانها قربت الماضي من الحال

ولهذا

ولهذا التقريب يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلاحية
اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة
وقد فصل لكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا
اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش
الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة
وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو
الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية
ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى
ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في
الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق
وقال ابن عصفور اذا اجبت القسم بماض معنى مثبت لا منفي بحث في قد
متصرف لا جامد فان كان الماضي قريبا من الحال جئت قبل
الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو تالله لقد قام زيد وفي
التنزيل تالله لقد اثرك الله علينا وان كان الماضي بعيدا
من الحال جئت قبل الفعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امرئ
القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
قال المص في المغني والظاهر في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر و
ذلك محكوم له في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت
انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة الاعراف
ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار بحث لقد
لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به وهذا
معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون
ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت
لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا بحث

للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع
الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي
ذلك كونها للتقريب قال فى التسهيل فتدخل على فعل ماض متوقع
والفعل لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف
من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها
قد لانها سلبت الدلالة عن الماضى الوجه السادس من اوجه
قد التقليل بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو
قولهم فى المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق
من الكذوب والجود من البخيل قليل والثانى تقليل متعلقه اي
متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق فعل
العلم بما هم عليه اى ما هم منطوون عليه من الاحوال والتعلقات
هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها اى قد فى ذلك اى فى قوله
تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم فى قوله وتد
خل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا
البعض ايضا ان التقليل فى المثالين الاولين وهما قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس
قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق فانه اى الشان
ان لم يحمل على ان صدور ذلك اى الجود من البخيل والصدق من
الكذوب قليل على وجه الندور كان متناقضا لان البخيل والكذوب
صفة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود
ويصدق بدون قد يقتضي كثرة الجود والصدق لزم تدافع
الاكثرتين لان آخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدافع اوله
وهو يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير قاله
سيبويه فى قوله وهو الهذلي قد اترك القرن مصفرا اناملة
كان اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفؤ فى الشجاعة
والانامل

بحث الفعل الجامد نعم وبئس

بحث قد

والانامل جمع انملة وهى راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول
اى رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر
الفاء التوت الاحمر وقال الزمخشرى اى قال انها ترد للتكثير فى قوله
تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء والكثرة هنا فى متعلق الفعل
لا فى الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية وهى قديمة وتكثير
القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع ما ياتى من الكلمات
على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك اى الانحصار فى الثمانية ان لنا
واوين يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو
الاستيناف وهى الواقعة فى ابتداء كلام اخر غير الاول نحو قوله
تعالى لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء برفع نقر فالواو الداخلة
عليه واو الاستيناف فانها لو كانت للعطف على نبين لانتصب الفعل
الداخلة عليه وهو نقر كما نصب فى قراءة ابى زرعة وعاصم فى رواية
المفضل والواو الثانية واو الحال وهى الداخلة على الجملة الحالية
اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد
والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقال غربت الشمس وسيبويه يقدرها
باذ لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة الفعلية
على الاصح وان لنا واوين ينتصب ما بعدهما من الاسم والفعل
المضارع ويفيدان المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك
سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه والثانى واو
الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب
محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفها نصب ما بعدها
عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اى
وان يعلم ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول
ابى الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا

بحث قد

بحث الواو

مطلب واو الاستيناف

مطلب واو الحال

مطلب اخر واو

بحث الواو

بحث واو الصرف

فعلت عظيم اى وان تات وعبارة المغنى والواو ان اللذان
ينصب ما بعدهما واو المفعول معه والداخلة على المضارع
المنصوب يعطفه على اسم صريح او مؤول فالصريح كقوله للبس
عباءة وتقر عيني والمؤول نحو الوا تع قبل واو الصرف انتهى وان
لنا واوين ينجر ما بعدهما من الاسماء وهما واو القسم ينجر ما بعدها
بها نحو قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين والثانية
واو رب ينجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح كقوله
وهو عامر ابن الحارث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس اي ورب بلدة واليعافير الظب الابيض والعيس
الابل وان لنا واوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو
العطف وهذه هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع على الا
صح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجة وعند
التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت جاء
زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتأخر والتقدم وان لنا واوا
يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة وتسمى
في القران صلة نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها ففتحت
جواب اذا والواو صلة جيء بها لتاكيد المعنى بدليل الاية
الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاؤها فتحت بغير واو وقيل ليست
بزائدة وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت
وكيت قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل واو الحال اى وقد
فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم و
حذفت في الاية الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم
قاله البغوى وقول جماعة من الادبا كالحريري ومن النحويين
كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت
واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الاية

قبلها لان

مبحث
مطلب ما يجر الاسم
مبحث الواو
مطلب الواو الزائدة
قبلها
مبحث الواو
مطلب

قبلها لان ابواب جهنم سبعة لا ثمانية وقولهم ان منها اى من واو
الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم وهذا القول لا يرضاه نحوى
لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول بذلك اى بان
الواو واو الثمانية في قوله تعالى والناهون عن المنكر لانه الوصف
الثامن ابعد من القول بذلك في الايتين الاوليين قبلها والقول
بذلك في قوله تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة وصف ثامن
ظاهر الفساد لان واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائل بها
وفي هذه الاية لا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة
وليست البكارة صفة ثامنة وانما هي تاسعة اذ اول الصفات
خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية
ايام حسوما سهو ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب النوع
الثامن وهو اخر الانواع ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجها
وهو ما وهي على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية
وهو الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة فلا تحتاج
الى شيء وهو ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها
اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم معناها الشيء وهي ضمير الصدقات
على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص
بالمدح اى فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم
تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ويقدر من لفظ ذلك الاسم
المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل
ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وتحتاج الى
صلة وعائد نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن
التجارة فما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء وعند الله صلته
وخير خبره اى الذي عند الله خير والثالث شرطية زمانية وغير

مطلب الواو الثمانية
مبحث الواو
مبحث ما
مبحث فنعما
مبحث ما

زمانية فالاولى نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى
استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو قوله تعالى وما
تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية نحو قوله تعالى وما
تلك بيمينك يا موسى ويجب فى ما الاستفهامية حذف الفها اذا
كانت مجرورة بحرف جر نحو قوله عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المر
سلون الاصل عما وبما حذفت الالف فرقا بين الاستفهامية والخبرية
وسمع اثباتها على الاصل نثرا وشعرا كقراءة عيسى وعكرمة عما
يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضى الله عنه
على ما قام يشتمنى لئيم ... كخنزير تمرغ فى دمان ... والدمان كالرماد
وزنا ومعنى الا ان حذفت الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد
يوجد ولهذا اى ولاجل ان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا
جرت رد الكسائى على المفسرين قولهم فى قوله تعالى بما غفر لى ربى
انها استفهامية ووجه الرد ان نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم
تكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم لحذف الالف
وحذف الالف لازم فاذا اثبت الالف فقد انتفى اللازم واذا
انتفى اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما
استفهامية واذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه وهو
كونها غير استفهامية وجوابه يؤخذ مما تقدم وهو ان حذف
الالف الاستفهامية عند دخول حرف الجر ليس بلازم قال فى الكشاف
ويحتمل ان تكون ما استفهامية اى باى شئ غفر لى ربى نطرح الالف
اجود وان كان اثباتها جايزا يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم
صنعت انتهى وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات الالف
فى نحو لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا
وصيرورتها كالكلمة الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية فى حال
تركيبها مع ذا ما الموصولة فى وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصول

مع صلتها

بحث ما

بحث عم تعالى

مطلب بما

وهو حذف الالف

بحث

مطلب ما نكرة

مع صلتها كالشئ الواحد والخامس نكرة تامة غير محتاجة الى صفة
وذلك واقع فى ثلاثة مواضع فى كل منها خلاف يذكر احدها الواقعة
فى باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم او فعل فالاول نحو قوله
تعالى فنعما هى والثانى كقولك نعم ما صنعت فما فى المثالين نكرة
تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر فى نعم المرفوع على
الفاعلية والمخصوص بالمدح فى المثال الاول مذكور اى نعم
شيئا هى وفى المثال الثانى محذوف والفعل والفاعل صفة اى
نعم شيئا شئ صنعته والخلاف فى الاول ثلاثة اقوال وفى الثانى
عشرة اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثانى من المواضع
الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة فى الاكثار من فعل انى مما
ان افعل فخبر ان محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى
امر وان وصلتها فى موضع جر بدل من ما اى انى مخلوق من
امر ذلك الامر هو فعلى كذا وكذا وزعم السيرافى وابن خروف
وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى
الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر ان اى انى
من الامر فعلى كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه على سبيل المبا
لغة مثل خلق الانسان من عجل جعل الانسان لمبالغته فى العجلة
كانه مخلوق منها ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل
الطين بلغة حمير ورده المص فى شرح بانت سعاد بان ذلك
لم يثبت عند علماء اللغة والموضع الثالث وهو اخر التعجب
نحو ما احسن زيدا فما نكرة تامة مبتدا وما بعدها خبرها اى
شئ حسن زيدا وهذا القول هو قول سيبويه وجوز الاخفش
ان تكون موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او
صفة والخبر محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء
وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر والسادس

بحث ما

مطلب ما نكرة

بحث ما

خلق الانسان

بحث احد

بحث ما

نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم اى العرب مررت بما معجب
لك اى بشيئ معجب لك ومنه اى ومن وقوع ما نكرة موصوفة في قول
قال به الاخفش والزجاجي والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة
ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اى نعم شيئ صنعته ومنه
ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اى شيئ مو
صوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع
نكرة موصوفة بها نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع
فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم اى العرب ومنهم
الزباء بالمعجمة والموحدة والمد علم امراة لامر ما جدع قصير
انفه فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا في الاول وامر في الثاني
مؤول بالمشتق اى مثلا بالغا في الحقارة بعوضة والامر عظيم
جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب
جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها
والثالث نحو قولهم نحو ضربته ضربا ما اى نوعا من انواع الضرب
من اى نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع الثلثة حرف لا
موضع لها زايد منبه على وصف لايق بالمحل وهو اولى لان
زيادتها عوض عن محذوف ثابت في كلامهم قاله ابن مالك
في شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية واوجهها خمسة
الاول نافية فتعمل في دخولها على الجمل الاسمية عمل ليس فترفع
الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين نحو قوله ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى بما
نسوا يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر اى بنسيانهم اياه
اى يوم الحساب والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو
قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب المدة وتؤول بمصدر اى مدة
دوامي حيا ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما

بحث في ما

بحث اخر

ماح

مطلب ما

بحث ما نافيه

بحث اخر

اضنائهم

مطلب

64

اضنائهم مشوقيه فالزمان المقدر هنا مجرور اى كل وقت
والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا والرابع كافة عن العمل وهي
في ذلك ثلاثة اقسام الاول كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله
وهو المرار يخاطب امراة صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل ماض يقبل التانيث
وما كافة له عن طلب الفاعل واما وصال فهو فاعل بفعل
محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير
قل ما يدوم وصال يدوم على حد ان امرؤ هلك ولا يكون
وصال مبتداء وخبره يدوم لان الفعل المكفوف عن طلب
الفاعل لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه اجرى مجرى حرف
النفي فقولك قل ما يقول بمعنى ما يقول قاله ابن مالك في
شرح التسهيل فان قلت اين فاعل قلما قلت لا فاعل له فان
قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت اقول بموجبه ولكن في غير
الفعل المكفوف فان قلت هل لذلك من نظير قلت نعم
الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون فاللاحقون
فاعل الاول ولا فاعل للثاني قاله المص في التوضيح ولم تكف
ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلاثة قل وطال وكثر ولا تدخل
هذه الافعال المكفوفة بما الا على جملة فعلية صرح بفعلها
فالاول نحو قل ما يبرح اللبيب والثاني يا ابن الزبير طال ما
عصيتكا والثالث كثر ما فعلت كذا فاما قل ما وصال البيت مما
الجملة غير مصرح بفعلها فقال سيبويه ضرورة والقسم
الثاني كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها
نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل
الجر ومهيئة للدخول على الجمل الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعا
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو

بحث

مطلب ولا تكف ما من فعل الرفع الا ثلاثة قل وطال وكثر

بحث

بحث

قوله وهو شمردل اخ ماجد لم يجزني يوم مشهدي كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه برفع سيف على الابتدا والخبر واختلف في ما التالية
للفظ بعد كقوله وهو المرار يخاطب نفسه اعلاقة ام الوليد
بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس على قولين فقيل كافة
لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز
وصلها بالجمل الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة
الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافنان جمع فنن
وهو الغصن مبتدا وكالثغام بفتح المثلثة والغين المعجمة
جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض اذا يبس شبه به
الشيب والمخلس بالخا المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من
اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس راسه

بحث

اذا خالط سواده البياض والوجه الخامس زايدة وتسمى
هي وغيرها من الحروف الزايد صلة وتاكيدا في الاصطلاح
المعربين فرارا من انه يتبادر الى الذهن من ان الزايد لا معنى
له والحاصل على هذه التسمية خصوصا المقام القراني و
التعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله لنت
لهم عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة

بحث

موكدة الباب الرابع في الاشارة الى عبارات محررة اي مهذبة
منقحة مستوفية للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد المعنى
من غير رعاية اللفظ الاصلي بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان
الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى
وليس مرادا هاهنا ينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب
بضم اوله وكسر ما قبل اخره من قولك ضرب زيد ضرب فعل
ماض للتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبيين انه لم يبق على
صيغته الاصلية او تقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازة

هاتين

هاتين العبارتين ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي
لشيء لم يسمى فاعله لما فيه اي لما في التعبير ببعض العبارة من
التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات
والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلايهام ما

بحث

وقعت عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين
نظر اما الاولى فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو
فلما لانه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا واما الثا
نية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه
اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قاله المص في المغني فلا يشمل المسند
الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيدا
المسند اليه الفعل المبني للمفعول نايب الفاعل لجلايه ووجازته
ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفايه وطوله كما يوخذ مما
تقدم وصدقه بالحرا اي واصدق هذا القول على المفعول
الثاني مثل درهما من نحو اعطي زيد درهما فيصدق على
درهما في هذا المثال انه مفعول ما لم يسم فاعله مع انه ليس

بحث

مرادا ومن ثمه سماه المتقدمون خبرا لما لم يسم فاعله وينبغي
لك ان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من الحال
ولتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيهما وتقدمت امثلة

بحث

ذلك في بحث قد وان تقول في لن نحو لن اقوم حرف نفي ونصب
واستقبال ولا يقتضي تاكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه
ولا تابيده على الاصح خلافا له في انموذجه فلن اقوم يحتمل
انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وان
تقول في لم نحو لم يقم لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا

بحث: اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد

وان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم
فلا تقهر الاية اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ومن نحو فاما

زيد فمنطلق حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وان تقول في
ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون من نحو ان تقوم حرف مصدري
ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال وتقوم فعل مضارع
منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة وان تقول في الفاء التي بعد
الشرط من نحو ان يستمسك بخير فهو على كل شيء قدير الفاء رابطة
لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون به
كالحوفي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها يعني
الفاء ومدخولها لا الفاء وحدها وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل
لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل
التعليل والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط انه على
حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط او لا حذف فيكون
مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب
على مجاوره وهو الفاء وان تقول في نحو زيد بالجر من نحو
جلست امام زيد فزيد مخفوض بالاضافة اي باضافة امام
اليه اي بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف وهو امام لان
المقتضي للخفض انما هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا بخصوصه
بدليل ان المضاف قد يأتي غير ظرف كان يكون اسم ذات او
اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما هو
المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل
في المضاف اليه انما هو المضاف لا الاضافة وان تقول في الفاء
من قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفاء فاء
السببية ولا تقل فاء العطف انه لا يجوز على راي او لا يحسن على آخر
عطف الطلب وهو قسم من اقسام الانشاء على الخبر المقابل للا
نشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة لصل على انا اعطيناك الكوثر لزم
عطف الانشاء على الخبر ولا العكس اي عطف الخبر على الانشاء وهي

مسئلة خلاف

بحث

بحث

بحث

بحث

بحث

مسئلة خلاف منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي
وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح
التسهيل اجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر
والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن عمرو انتهى وان تقول في
الواو العاطفة من نحو جاء زيد وعمرو الواو عاطفة لمجرد الجمع
بين المتعاطفين قال المص في المغني ولا تقل للجمع المطلق انتهى
لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده
او معه وان تقول في حتى من نحو قدم الحجاج حتى المشاة حتى
حرف عطف للجمع والغاية والتدريج وان تقول في ثم من نحو
قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين والمهلة
في الزمان وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف
عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه تقول
تزوج فلان فولد له ولدا اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرت
فيهن اي في احرف العطف الاربعة وما عطفت عليه فقل عاطف
ومعطوف على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول
والثاني للثاني كما تقول في بسم جار ومجرور وكذلك تقول في
نحو لن نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب وفي لم يقم جازم
ومجزوم وان تقول في ان المكسورة الهمزة المشددة النون
حرف توكيد ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتزيد
على ذلك في ان المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدري فتقول
حرف توكيد مصدري ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على
الاصح وتقول في كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
وفي لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل
حرف ترجي ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على
الناشئ في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن

بحث

بحث

بحث

بحث

وفي ليت حرف تمني ينصب الاسم ويرفع الخبر

في العمل الاعراب المصطلح عليه وهو بكسر الهمزة وقد تقدم بيانه
ان يذكر فعلا من الافعال الثلاثة ولا يبحث عن فاعله ان كان
له فاعل ولو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معموله لكان اشمل
ليدخل في العامل جميع الافعال واسماؤها والمصادر واسماؤها
والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه
واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك او
يذكر مبتداء في الاصل وفي الحال ولا يتفحص عن خبره اهو مذ
كور ام محذوف وجوبا او جوازا او يذكر ظرفا او جارا ومجرورا
لهما متعلق ولا ينبه على متعلقهما اهو فعل ام شبهه وقد تقدم
ان المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء فلا متعلق له او يذكر جملة
فعلية او اسمية ولا يذكر الها محل من الاعراب ام لا وهل المحل
رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا
يبين صلته وعائده ومما يعاب على الناشي في صناعة الاعراب
ان يقتصر في اعراب الاسم المبهم من قولك قام ذا او قام الذي
على ان يقول في الاول ذا اسم اشارة او يقول في الثاني الذي
اسم موصول فان ذلك لا يبنى عليه اعراب من رفع وغيره فالصواب
ان يقال في ذا والذي في المثالين فاعل محله الرفع وهو اسم اشارة
او فاعل وهو اسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته او
لهما وصحح في المغني الاول وقد اورد المص سؤالا على ما قرره
واجاب عنه فقال فان قلت لا فائدة في قوله ذا انه اسم اشارة
بعد قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة لا
يبنى عليه اعراب بخلاف قولك في الذي مع بيان محله من الاعراب
اسم موصول فان فيه فائدة وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه
من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة
لا محل لها قلت بلى فيه اي في قوله اسم اشارة فائدة وهي التنبيه

بحث في العامل

مطلب

بحث اخر

بحث

مطلب

على ان

على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف
الاسماء لا انها اسم مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المقرون
بال الذي يقع بعده اي بعد اسم الاشارة من نحو قولك
جاءني هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن
مالك على الخلاف المذكور في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة
والواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل فذهب بعضهم الى انه
نعت ايها وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل بدل منها
ومما لا يبتني عليه اعراب ان تقول في غلام من نحو غلام زيد
مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما
للفاعل فان له اعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه
اي الفاعل مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا
مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف فان ليس له اعراب مستقر
وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي به رفعا او نصبا
او خفضا فالصواب ان يبين مواقع اعرابه فيقال فاعل
او مفعول او نحو ذلك من العمد والفضلات بخلاف المضاف
اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فاذا قيل مضاف
اليه علم انه مجرور لفظا او محلا وينبغي للمعرب ان لا يعبر عما
هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في الضمير المتصل بالفعل
من نحو ضربت ت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر
باسمه الخاص او المشترك فيقول التاء او الضمير فاعل اما ما صار
بالحذف على حرف واحد فلا باس بذلك فتقول في م مبتدا حذف
خبره لانه بعض ايمن و في ق من نحو قولك ق نفسك ق فعل امر
لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به فتقول في
من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولا يحسن ان ينطق عن الكلمة
بحروف هجائها فلا يقال الميم والنون اسم استفهام ولذلك

بحث

٦٧

بحث عطف بيان

بحث اخر

بحث وقي ق

مطلب من

كان قولهم ال في اداة التعريف اقيس من قولهم الالف واللام

بحث لا يجوز

وينبغي للمعرب ان يجتنب ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى
زايدا تعظيما له واحتراما لانه يسبق الى الاذهان ان الزايد
هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لانه
ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم
وقد وقع هذا الوهم بفتح الهاء مصدر وهِم بكسرها اذا غلط
للامام فخر الدين الرازي خطيب الري قال الكافيجي فان قلت

بحث في الوهم

من اين علم المصنف ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت
من امرين احدهما انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل
في كلام الله وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزايد فيه اذ الزايد
بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج
الى التعرض لهذا الاجماع والثاني انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة
من الله على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى ما لي
لا ارى الهدهد فاشار المصنف الى الاول بقوله فقال المحققون

بحث

من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كتاب الله
تعالى لترفعه عن ذلك واشار الى الثاني بقوله فاما ما في قوله
تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب
والتقدير فباي رحمة من الله يعني لا زايدة انتهى كلام فخر الدين
الرازي والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لاحد من العلماء فضلا
عن ان يقع لمثل هذا الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول
بالزايد اجلالا لكلام الله تعالى وملازمة باب الادب كما هو
اللايق بجاله واما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على ان تكون

مطلب فبما رحمة

استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان الذي
قاله المعربون وعبارة بعضهم قيل ما زايدة للتوكيد والتقوية
وقيل نكرة موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة بدل

منها

منها فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل انتهى
كلام الكافيجي ولما فرغ المصنف من نقل كلام الامام الرازي وتوجيهه
اراد ابطاله وبيان تعريف الزايد قال والزايد عند النحويين

بحث

هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لان الزايد
عندهم هو المهمل كما توهمه الامام الرازي وانت قد علمت
ان الامام الرازي بريء من ذلك والتوجيه المذكور للامام
الرازي في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا
خفضت بحرف الجر وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو

بحث عمّ

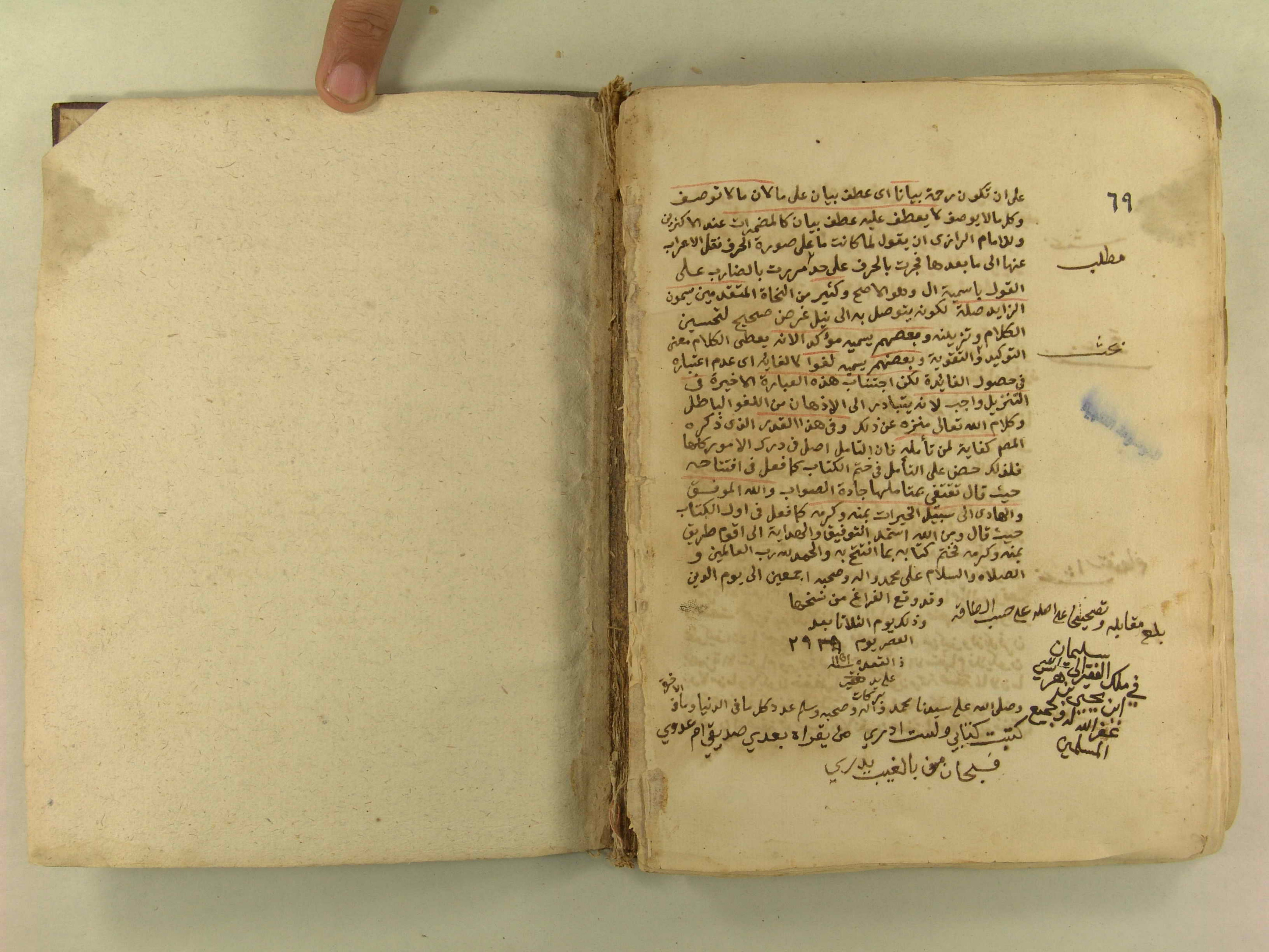
عم يتساءلون وما في الاية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذف
الفها لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان حذف الف ما الا
ستفهامية اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي فيجوز اثباتها
للتنبيه على بقاء الشيء على اصله وعورض بان اثبات الالف
لغة شاذة لا يحسن تخريج التنزيل عليها والامر الثاني ان
خفض رحمة ح اي حين اذ قال ان ما استفهامية يشكل على
القواعد لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس في
اسماء الاستفهام ما يضاف الا اي عند النحاة الجميع وكم عند
ابي اسحاق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك
لا يجوز هنا لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن

بحث استفهام

بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا
واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد
نحو كيف انت اصحيح ام سقيم فصحيح بدل من كيف ولذلك قرن
بهمزة الاستفهام ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون
بدلا من ما ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة صفة لما لان ما
لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا يوصف

مطلب

لا يكون له صفة فوجب ان لا تكون صفة لما ولا يكون خفضها



٦٩

على ان تكون رحمة بيانا اى عطف بيان على ما لان ما لا توصف
وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الاكثرين
وللامام الرازى ان يقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب
عنها الى ما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالضارب على
القول باسمية ال وهو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين يسمون
الزايد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح لتحسين
الكلام وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطى الكلام معنى
التوكيد والتقوية وبعضهم يسميه لغوا لا الغاية اى عدم اعتباره
فى حصول الفائدة لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة فى
التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل
وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وفى هذا القدر الذى ذكره
المص كفاية لمن تأمله فان التامل اصل فى درك الامور كلها
فلذلك حض على التأمل فى ختم الكتاب كما فعل فى افتتاحه
حيث قال تغتنى بمتاملها جادة الصواب والله الموفق
والهادى الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه كما فعل فى اول الكتاب
حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق
بمنه وكرمه فختم كتابه بما افتتح به والحمد لله رب العالمين و
الصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين الى يوم الدين

مطلب

بحث

وقد وقع الفراغ من نسخها
وذلك يوم الثلاثا بعد
العصر يوم ٢٩ ٣٩
ذا القعدة سنة
على يد فقير
بركات

بلغ مقابله وتصحيحًا على اصله على حسب الطاقة

سليمان
فى ملك الفقير الى الله
ابن يحيى بن هرسي
غفر الله له ولجميع
المسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم عدد كل ما فى الدنيا وما فى الاخرة

كتبت كتابي ولست ادري من يقراه بعدي صديق ام عدوي
فسبحان من بالغيب يدري